

قررت إدارة ترامب إلغاء التصاريح التي تمكن 200 ألف شخص من السفادور من الإقامة والعمل في الولايات المتحدة.

ومنحت هذه التصاريح للسفادوريين عام 2001 بعد أن ضرب بلادهم زلزالين مدمرين خلف أكثر من ألف قتيل. ويمهل القرار السفادوريين حتى حلول عام 2019 لمغادرة البلاد، وإلا سيتم ترحيلهم ما لم يجدوا طريقة تضمن لهم وضعاً قانونياً للإقامة.

وسحبت إدارة ترامب بالفعل تصاريح إقامة مؤقتة للحماية من عشرات الآلاف من مواطني هاييتي ونيكاراغوا، والتي كانت تسمح لهم بالإقامة والعمل في الولايات المتحدة.

وتنتهي تصاريح الإقامة المحمية للسفادوريين الاثنين بعد مرور عشرين عاماً على إصدارها لدواعي إنسانية جراء الآثار الناتجة عن الزلزال المدمر الذي قتل أكثر من ألف شخص.

ويأتي هذا القرار بعد أربعة أشهر من إعلان الحكومة خططها لإلغاء مخطط "داكا" الذي أطلقه الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما لحماية المهاجرين الشباب، أغلبهم من دول أمريكا اللاتينية، من الترحيل خارج الولايات المتحدة.

ومنح المشرعون في مجلسي النواب والشيوخ الأمريكيين مهلة حتى مارس/ آذار المقبل لتقرير مصير 800 ألف شخص يشملهم مخطط "داكا".

وأصدرت وزارة الأمن الداخلي الأمريكي الأمريكية بياناً أكدت فيه أن "الظروف في السفادور تحسنت أو الوضع الحالي للحماية لم يعد مبرراً".

المتأثرون بالقرار

ينهي القرار الصادر عن البيت الأبيض تصاريح الإقامة لحوالي 200 ألف من السفادور في الولايات المتحدة، مما يضطرهم إلى مواجهة خطر الترحيل والانفصال عن أسرهم.

كما يشير القرار تساؤلات حول مستقبل حوالي 200 ألف طفل على الأقل ولدوا في الولايات المتحدة وما إذا كانوا سيواجهون خطر الترحيل هم أيضاً.

وينتشر السفادوريون في الولايات المتحدة بأعداد كبيرة في كاليفورنيا، وتكساس، وواشنطن. ويقدر عددهم في الولايات المتحدة بحوالي 135 ألف أسرة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وفقاً لمركز دراسات الهجرة.

وأشاد مارك كريكوريان، من مركز دراسات الهجرة، بالقرار، مؤكداً أنه "تحرك متأخر جداً"، وقال لبي بي سي إن "فكرة منح تصريح إقامة مؤقتة لما يزيد على 19 سنة أمر سخيف".

ومن جهتها، تواصل حكومة السفادور جهودها لدى الإدارة الأمريكية لتمديد تصاريح الإقامة المؤقتة للسفادوريين المقيمين في الولايات المتحدة.

وقال هوغو مارتينيز، وزير خارجية السفادور، إن "حكومته سوف تعمل بالتعاون مع إدارة ترامب لإيجاد حلول جذرية للسفادوريين العاملين في الولايات المتحدة".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/01/2018

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

